الجامعة العربية ترحب باقتراح ولي العهد إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب

□ الرياض – فهد الغريبري:

أعرب الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى في كلمة له في افتتاح المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في الرياض عن ترحيب الجامعة العربية باقتراح ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب.

وقال موسى: (إن ما ذكرتموه يا سمو الأمير بشأن إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب إنما يأتي اقتراحاً سديداً وفي وقته).

وأضاف (والجامعة العربية كمنظمة إقليمية على استعداد للإسهام في إنشاء هذا المركز وإدارة ما يتعلق به في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط).

ومن جهة أخرى رفض عمرو موسى ربط الإرهاب بالفكر الإسلامي كما تسعى إليه معسكرات

عمرو موسى

المحافظين في الولايات المتحدة.

وقال: (نحن في العالم العربي والإسلامي غير مقتنعين، بل رافضين لما تدعيه بعض معسكرات المحافظين بأن الفكر الإسلامي يقف وراء بعض حركات الإرهاب التي تمت مؤخرا).

وأكّد أن (أحد أسباب العنف الرئيسية إنما هو الإحباط والغضب اللذان يصاحبان الياس من التوصل إلى تسويات عادلة ومنصفة لقضايا الشعوب). واقترح تشكيل فريق من الخبراء الدوليين في مجال الإعلام يعمل تحت مظلة الأمم المتحدة وبمشاركة المنظمات الإقليمية يكلف ببحث سبل التوعية الإعلامية المشتركة. وكان ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز دعا في افتتاح مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب في الرياض إلى إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب، مضيفاً أن هذا المركز سيعمل على تبادل المعلومات في هذا المجال بشكل فوري وتجنب الأعمال الإرهابية قبل وقوعها.

ويستمر المؤتمر أربعة أيام ويبحث في جذور الإرهاب والعلاقة القائمة بين الإرهاب وتبييض الأموال والاتجار بالأسلحة والمخدرات.

إيذاناً بانطلاق فعاليات شاملة في مدن ومحافظات الشرقية

الأمير محمد بن فهد رعى حفل افتتاح حملة التضامن الوطني ضد الإرهاب

□ الظهران – حسين بالحارث:

رعى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية ظهر أمس السبت حفل افتتاح حملة التضامن الوطني ضد الإرهاب التي تهدف إلى تعزيز جانب الولاء والانتماء للوطن ونبذ التطرف وإظهار مآسي الإرهاب ونتائجه المدمرة، وتوضيح الدور البطولي لرجال الأمن في التصدي لهذه الظاهرة وتعزيز الشعور بالمسؤولية لدى أفراد المجتمع واستجلاء أهمية دورهم المساند للجهود الأمنية والحكومية الأخرى. كما افتتح سموه المعرض الذي يقام بهذه المناسبة وتشارك فيه الجهات الحكومية والشركات.

وقد اشتمل الحفل الذي أقيم في مركز المعارض في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن على قصيدة شعرية بعنوان (طبيعة الإرهاب) ألقاها الدكتور حسن بن علي قرعاوي، ثم كلمة للقطاعات الأمنية بالمنطقة الشرقية ألقاها اللواء عبد العزيز بن عبد الله البعادي مدير شرطة المنطقة، ثم كلمة للأهالي ألقاها نيابة عنهم معالي الدكتور خالد بن صالح السلطان مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

عقب ذلك ألقى راعي الحفل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية كلمة قال فيها:

يطيب لي ونحن نحتفل اليوم بانطلاق حملتنا الوطنية للتضامن ضد الإرهاب والتي تتزامن مع المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي تستضيفه بلادنا اعتباراً من أمس تحت رعاية سمو سيدي ولي العهد الأمين في تعبير واضح على إصرار المملكة قيادة وشعباً وبمشاركة أكثر من ٥٠ دولة عربية وإسلامية، إضافة إلى كثير من الهيئات والمنظمات وخبراء وعلماء عالمين على البحث عن مسببات الإرهاب وجذوره وهذا يمثل بلا شك حضوراً سعودياً قوياً على الساحة العالمية عكسته تلك التلبية السريعة لدعوة المملكة التي تعد صاحبة أول دعوة لعقد مؤتمر من هذا القبيل في محاولة للخروج بحلول عاجلة لإنقاذ البشرية من نفق القتل والتدمير والتكفير، مؤكداً سموه بأن الاستجابة العالمية للدعوة السعودية قد مثلت تحدياً جديداً أمامنا ونحن ننطلق في حملتنا الوطنية للتضامن ضد الإرهاب الذي أثبتت الأحداث والوقائع أنه كان ولا زال بلا هوية وغير مرتبط بلون أو دين أو جنس.

واضاف سموه أن المشاريع التنموية وقواعد البناء والنهضة جعلت من بلادنا واحدة من أقوى الاقتصاديات العالمية، بل وواحدة من أكبر عوامل التأثير في السوق العالمي ولعل المشاريع التنموية التي افتتحت بالمنطقة الشرقية وآخرها ما تحقق خلال جولة سمو سيدي ولي العهد الأمين وتدشينه لكثير من قواعد النهضة بها دليل على اهتمام قيادتنا حفظها الله بكل ما يسعد المواطن.

وقال سموه: لقد أصبح الاقتصاد السعودي بحمد الله، ثم بفضل السياسة الحكيمة لحكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز -حفظه الله- ثابتاً وقوياً رغم ما أصاب العالم من هزات اقتصادية وكوارث مالية إلا أن اقتصادنا لم يهتز ولم يشعر المواطن باهتزاز قيمة عملته الوطنية أو انهيار سوقه المالية، كما حدث في بلدان أخرى كثيرة، بل إن مسيرة التنمية استمرت وتسارعت بشكل أكثر من ذي قبل وهو الأمر الذي أثار إعجاب المحبين وفي نفس الوقت كيد الحاقدين فكانت المؤامرات الخارجية خوفاً من قوة إسلامية مقبلة وكانت المؤامرات الداخلية من قبل فئة ضالة استعانت بالشيطان ضد وطنها ودينها ومجتمعها، وعاثوا في الأرض فساداً وقتلاً وتدميراً وتخريباً ظناً منهم أنهم قادرون على النيل من إجماعنا الوطني الذي تبلور وانصهر في أكبر ملحمة شعبية تكاتفت مع قيادتها لمواجهة ادعاءات المغرضين وأباطيلهم. وأضاف سموه: لقد كان لبلادنا الريادة في التحذير من مخاطر الإرهاب حتى قبل أن تتعرض نحن لها وكان لسمو سيدي وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وسمو نائبه حضور قوي في قرع الأجراس تنبيهاً وتحذيراً من هذه الظاهرة الخطيرة وما زلنا نتذكر كلمات سمو وزير الداخلية أمام وزراء الداخلية العرب قبل سنوات ودعوته للتعريف بالإرهاب وأهمية التفرقة ما بينه وبين الجهاد الذي انساق باسمه كثيرون وغرر بهم ودفعوا ودفعت عائلاتهم ومجتمعاتهم ثمناً باهظاً كانت هذه الدعوة بداية لناقوس سعودي من خطر طال الجميع لكن السؤال المهم في هذا الوقت والذي يجب على كل مواطن أياً كان موقعه أن يجيب عليه بالعمل قبل القول: كيف نواجه نحن الإرهاب؟ المنطق الوطني فرض علينا أن يكون أمننا واستقرارنا فوق كل اعتبار والواجب الوطني أيضاً يحتم علينا أن يكون كل فرد منّا رجل أمن كما قال رجل الأمن الأول في بلادنا سيدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وهو الأمر الذي يعني تغليب المصلحة الوطنية العليا على المصلحة الفردية الضيقة وإيثار الوطن والمبادئ على أفق الذات البشرية المحصورة بمطالب محدودة، فالوطن هو أسرتنا والأرض هي مسكننا والتاريخ هو موروثنا والقيم والمبادئ هما وقودها المعرفي والسلوكي من هذه النقطة بالتحديد تكون المساهمة الفعلية والمشاركة والغيرة وليس الصمت أو الاستهانة ومشاركة المواطن هي بالأساس دليل على مواطنته وجدارته ولحقيته وهذا هو مضمون حملتنا الوطنية الولاء لله ولرسوله ثم الوفاء للقيادة وللأرض ثم الاعتزاز بالمنجز التاريخي والاجتماعي والحضاري والإنساني والمحافظة عليه هي أولى مواجهة الإرهاب داخلياً ومن ثم التعاون مع الأسرة الدولية في مكافحة أسبابه وجذوره عالمياً.

البداية تنطلق من فكرة الإيمان بثقة كل مواطن وغرس بذور الحس الوطني في الوجدان العام في أطفالنا وبناتنا وفي بيوتنا وفي مدارسنا وفي جامعاتنا ومرافق عملنا وتعزيز المشاركة والمساهمة الجادة لنكون جميعاً عيوناً ساهرة تضاف إلى رصيد العيون الساهرة من رجال الأمن الأبطال الذين ضربوا أروع نماذج العطاء والإخلاص والتضحية للحفاظ على ما نتمتع به من استقرار وأمن وأمان.

البداية تكمن في إثراء منهج الحوار والقبول بالرأي وتطبيق التسامح الإسلامي الحقيقي الذي أرساه قرآننا الكريم وسنتنا النبوية المشرفة والقدرة على التعامل مع الآخر واستيعابه والعمل على أن نكون القدوة في السلوك والمنهج والتصرف.

البداية ترتكز على ترسيخ مفهوم المواطنة والقدرة على أن ننهل من علوم الآخرين والاستفادة من تقنيتهم والبعد عن مساوئ التفكير والتحريض والتدمير والابتعاد عن مظاهر الغلو والتطرف والحكم على النوايا.

البداية أيها الأخوة أن نعرف كيف نكون سعوديين جديرين بالانتماء لهذه الأرض الطاهرة والبلاد الطيبة تعكس الصورة الحقيقية لديننا وتراثنا وأصالتنا وعروبتنا ونعرف كيف نكون قادرين على التعبير عمّا يمتلكه هذا الوطن من قدرات وكفاءات تضاهي نظيراتها في العالم إن لم تتفوق عليها.

فبلادنا بحول الله أكبر من كل شيء.. أكبر مما يفعله ضالون أضلهم شيطان الإرهاب.. أكبر من محاولات التشويه المتعمدة وأكبر من أي مؤامرة وستظل عزيزة بقيادتنا حصينة بشعبها ومحصنة بدينها وموروثها ومنجزها.

وفي الختام شكر سموه معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري ومعالي الأخ الدكتور خالد السلطان مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وكافة الجهات المشاركة التي ساهمت بوطنيتها في إثراء مضمون الحملة وتعزيز أهدافها سواء في احتفالنا اليوم أو في باقي الفعاليات، كما شكر القطاعات التي تميزت بإسهاماتها في مختلف المرافق الحكومية والأهلية.

وسأل سموه الله أن يحفظ وطننا ويديم علينا نعم أمنه واستقراره بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني.

أخيراً تحية ملؤها التقدير والاحترام لرجال الأمن البواسل الذين قدموا حياتهم فداء للدين ثم المليك والوطن.

إثر ذلك تسلم سمو أمير الشرقية درعاً تذكارياً بهذه المناسبة، ثم تفضل سموه بقص شريط المعرف المصاحب، حيث تجول سموه في المعرض، حيث أعرب سموه عن فخره بالتلاحم الوطني الذي فاجأ منظري الإرهاب من التكفيريين.

وأكّد سموه أن الدولة والشعب قادران بإذن الله على اجتثاث هذا الفكر الخبيث الغربي على مجتمع الإسلام المسالم.

وتضم أجنحة المعرض مطبوعات ونشرات ووسائل وجهود تلك الجهات في مكافحة الإرهاب وصوراً توضح الآثار المدمرة للعمليات الإرهابية.

من جولة سمو الأمير محمد بن فهد في المعرض

□ تصوير – محمد درويش:

الأمير متعب بن عبدالله يدشن مساهمات الحرس الوطني في حملة التضامن الوطني ضد الإرهاب

□ الرياض – الجزيرة:

يرعى صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية صباح اليوم الأحد الموافق ٢٦-١٢-١٤٢٥هـ افتتاح المعرض الإعلامي الشامل لأنشطة الحرس الوطني في فعاليات حملة التضامن الوطني ضد الإرهاب، وذلك بقاعة المحاضرات الكبرى برئاسة الحرس الوطني.

وبهذه المناسبة صرح العقيد الركن دماك بن عبدالعزيز دعبش مدير الإدارة العامة للعلاقات والمراسم ورئيس اللجنة التنفيذية بالحرس الوطني للحملة الوطنية للتضامن الوطني ضد الإرهاب قائلاً: بأن رعاية سمو نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية جاءت لتجسد اهتمام وحرص المسؤولين بالحرس الوطني على تفعيل هذه الحملة والتي يساهم فيها كافة منسوبي الحرس الوطني من مواطنين ومقيمين في جميع مواقع الحرس الوطني والتي تشمل المدن السكنية ومدارس التعليم العام ومراكز تعليم الكبار والمساجد والمدن السكنية ومعسكرات الوحدات العسكرية ومرافق التعليم العسكري موضحاً أنه وبتوجيه من سمو نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية قد شكلت لجنة من مندوبي القطاعات الرئيسية في الحرس الوطني ومنها الوحدات العسكرية وجهاز الإرشاد والتوجيه والشؤون الثقافية والتعليمية والشؤون الصحية والعلاقات والمراسم ومطابع الحرس الوطني، حيث بلورت مشاركة الحرس الوطني عبر سلسلة من الأنشطة التي اعتمدت لتفعيل الحملة ومنها أقامت عدد من المحاضرات والندوات الأمنية والثقافية وخطب دينية والمسابقات الثقافية والرياضية وتامين عدد من المطبوعات والهدايا لكثر من (٢٠٠) الف هدية ومطبوعة إضافة عدد من أشرطة الفديو والكاسيت وأقامت معارض إعلامية شاملة لكافة أنشطة الحملة ستقام في كل من الرياض وجدة والدمام إضافة إلى برامج إعلامية تلفزيونية وإذاعية أعدها الحرس الوطني بهذه المناسبة تتضمن طرح شامل عن ظاهرة الإرهاب وجهود الحرس الوطني والقطاعات الأمنية الأخرى لتصدي لهذه الظاهرة، مشيراً إلى أن سموه قد وجه أيضاً في تقديم كافة التسهيلات لجميع الوحدات في تفعيل هذه الحملة والتي اتخذت محاورها في التوعية الأمنية والثقافية والدينية والتي تؤكد على أهمية أمن المجتمع ودور المواطن ورجل الأمن في تحقيق الأمن وأثر الأعمال الإرهابية على أمن المجتمع والإنجازات التي تحققت على أيدي رجال الأمن في مواجهة الإرهابيين وتأكيد مواقف الإسلام من الأعمال الإرهابية وحرمة النفس والمال والعرض وإيضاح خطر الإرهاب والتطرف وتكفير الآخرين مع تأكيد مبدأ التسامح والتعايش في الإسلام وتعزيز أهمية التربية والتعاون بين البيت والمدرسة وإنماء روح المواطنة وحب الوطن وغرس روح الإخاء بين الأبناء ونبذ روح الفرقة والتعصب بجميع أشكالها.

وأشار مدير العلاقات والمراسم ورئيس اللجنة التنفيذية بالحرس الوطني للحملة الوطنية للتضامن الوطني ضد الإرهاب إلى أن مشاركة الحرس الوطني في هذه الحملة جاءت ضمن مشاركة جميع أجهزة الدولة وكافة المواطنين في التضامن الوطني ضد الإرهاب.

خبرات متعددة وتجارب متنوعة شهدتها أوراق العمل المقدمة

تركيز على أهمية التعاون بين الدول وتحديد لأبرز ملامح الجماعات الإرهابية

□ الرياض – فهد الغريبري:

حين تحدث نلسون مانديلا في مذكراته حول قرار الحزب انتهاج طريقة الكفاح المسلح ضد العنصرية البيضاء في جنوب أفريقيا حدد ثلاثة أساليب وهي: التخريب، حرب العصابات، والإرهاب، مشيراً إلى أنه من الخطأ استخدام الإرهاب بأي حال من الأحوال، لأن فيه استهدافاً للأبرياء، مما يفقد القضية الدعم والتعاطف الشعبي اللازمين لنجاح أي قضية.

ورغم البون الشاسع بين مشروعية كفاح مانديلا ورفاقه من جهة وبين انحراف ممارسات الفئات الضالة الإرهابية من جهة أخرى، ورغم رفع هذه الأخيرة شعارات الإسلام والدين إلا أنها انتهجت أسلوب الإرهاب ضاربة عرض الحائط بتعاليم الدين الحنيف وفاضحة نفسها أمام الجميع، مما يدل على أن القضاء عليها هو أمر محتوم بإذن الله.

هذه النقطة جاءت أساسية في أغلب أوراق العمل المقدمة في المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب بالرياض من قبل الدول المشاركة التي قدمت في أوراقها خلاصة تجاربها في مكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى بعض التوصيات التي حددوها كأبرز الوسائل المساعدة في القضاء على الإرهاب، والتي كان من أبرزها أهمية التعاون وتبادل الخبرات بين دول العالم عن طريق المؤتمرات المماثلة.

عقلانية يابانية

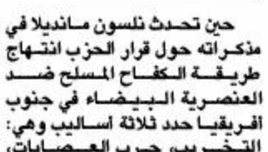

لخصت ورقة اليابان أهم ما خرجت به أجهزة الأمن اليابانية عبر مواجهتها الطويلة الأمد مع كل من (جيش اليابان الأحمر) و(أوم شنزيكيو) محذرة من دخول الجماعة الدولية في مواجهة لا طائل وراءها حول الأسباب الحقيقية لقضية الإرهاب، وأنه لا بد من تطبيق إجراءات مكافحة الإرهاب بالتوازي مع مواجهة الأسباب الحقيقية.

وحددت الورقة اليابانية أبرز ملامح الفكر الإرهابي لهذه الجماعات كالآتي:

□ العنف وعدم التسامح: وذلك تجاه المخالفين لهم واعتبارهم أعداء ليس هناك تردد في استخدام العنف ضدهم، حتى لو كانوا مواطنين أبرياء، ورفض قبول فكرة التسامح والتعايش السلمي.

□ عقدة الاضطهاد: ويتمثل ذلك في شن هجمات دعائية ضد الحكومة والهيئات الأجنبية (حكومة الولايات المتحدة تحديداً) بادعاء التعرض للاستغلال والقمع من قبل الحكومات.

□ الطبقة الوسطى المتشددة: حددت الورقة أكثر المستغلين في العمليات الإرهابية بانهم من أبناء الطبقة الوسطى المتعلمين، الذين تم غسل أدمغتهم في ظروف مغلقة ويتم تحويلها بعد ذلك للتشدد.

ونلاحظ هنا الشبه الشديد في هذه الملامح بين الجماعات الإرهابية في اليابان وتلك الجماعات الأخرى في السعودية خاصة، ولذلك فإنه من المهم الاستفادة من وجهة النظر اليابانية بهذا الخصوص، حيث ينظر اليابانيون إلى أن هذه الجماعات تفتقد للتعاطف والمساندة الشعبيتين، كما أشرنا في البداية، وأن ذلك أصبح سبباً في عزلهم وتهميشهم.

وعن سبل العلاج ركز اليابانيون في ورقتهم على أهمية كل من: الإصلاحات السياسية والاقتصادية كتوسيع مجال المشاركة الشعبية وإيجاد الوظائف، التعليم وأهمية إصلاحه عن طريق تزويد المجتمع بالمعرفة الأساسية ونشر المعرفة وما يرافق ذلك من بث لروح التسامح والسلام عن طريق التعليم.

انحياز بريطاني

أما بريطانيا والتي أعلنت أن وفدها سيكون وفداً رفيع المستوى في هذا المؤتمر، وأنها ستشارك بكافة قطاعاتها الأمنية، فقد ركزت على أهمية أن تكون مواجهة الإرهاب في إطار القانون واحترام حقوق الإنسان، مشيرة إلى أهمية الاستفادة من تجارب الآخرين.

وفيما تحدث اليابانيون عن الإرهاب في إطاره العام وانطلاقاً من التجربة اليابانية فإنه من الملاحظ أن ورقة العمل البريطانية لم تنطرق إلى تجربتها مع الإرهابيين الأيرلنديين، بل ركزت على (القاعدة) فقط، كما أنها وفي القسم الخاص بأساليب الحكومة البريطانية في مكافحة الإرهاب ركزت الورقة على أهمية معالجة النفور والتباعد داخل المجتمع، ضاربة المثل بقيام الحكومة البريطانية ببذل الجهود للتواصل مع الجاليات المسلمة! مشيرة إلى أن إحدى نتائج هذه السياسة إيفاد وفد رسمي بريطاني للسعودية لأداء فريضة الحج كل عام مع تقديم خدمات طبية وقنصلية للحجاج البريطانيين.

وهذه الإشارة تطرح التساؤل هنا حول مدى موضوعية الورقة البريطانية وهي تركز على الجاليات المسلمة كأحد مواضع الاتهام؟!

إيطاليا والإسلاميون

وفي الورقة الإيطالية كان هناك تركيز على التطرف الديني وتهديداته، مشيرة إلى نشاط الإسلاميين في إيطاليا، حيث أوردت تأكيداً من نتائج تحريات الشرطة الأخيرة يفيد بوجود شبكة لوجستية منتشرة في جميع أنحاء إيطاليا تابعة لجماعات التطرف الإسلامي، ولها فروع في أوروبا والعالم، وأكدت الورقة أن المركز الثقافي الإسلامي مازال يمثل نقطة استقطاب النشر للأيديولوجية السلفية الجهادية في إيطاليا والخارج.

وقدمت الورقة معلومات كاملة عن الأنظمة والقوانين التي وضعتها الحكومة البريطانية في سبيل مكافحة الإرهاب، والتي كان من أهمها قانون ينص على معاقبة كل من (يدعم، يشكل، ينظم، يقود ويمول منظمات تهدف إلى القيام بأعمال عنف بهدف الإرهاب أو قلب النظام الديموقراطي).

بالإضافة إلى بعض القواعد كان من أهمها (مكافأة) أولئك التائبين من أعضاء المنظمات الإرهابية من خلال تخفيض العقوبة أو مخففات أخرى، والذين ساهم تعاونهم مع السلطات في القبض على آخرين أو تحرير رهائن.

وتطرقت الورقة إلى أبرز العمليات التي قامت بها السلطات الإيطالية داخل إيطاليا، والتي أسفرت عن القبض على عدد كبير من المطلوبين وتفكيك خلايا إرهابية.

الفلبين وجبهة (مورو)

ركزت الورقة الفلبينية على تجربة الحكومة هناك في مكافحة أنشطة جبهة تحرير مورو الإسلامية، مشيرة إلى العلاقة التي بدأت بينها وبين منظمة (القاعدة) في أواخر الثمانينيات عبر دخول بعض أعضاء الأولى في معسكرات تدريبية للأخيرة داخل أفغانستان.

وتصل الورقة الفلبينية إلى استنتاجات من أهمها أن انقسام الجبهة إلى مجموعتين أو ثلاث أدى إلى تفاقم الخطورة بسبب إمكانية المنظمة في هذه الحالة من الاستمرار حتى بعد فقدان قائدها، بالإضافة إلى احتفاظها بقدرتها على القيام بأعمال عنف من خلال مجموعات صغيرة حتى بدون توجيه مركزي.

وهنا نركز أيضاً على هذه الملاحظة المهمة لنفهم كيف تستطيع الخلايا الإرهابية الموجودة في السعودية مواصلة أعمالها حتى بعد قطع سبل الاتصال بينها وبين المركز الرئيسي في (القاعدة).

روسيا ومعاناة لا تنتهي

وجاءت الورقة الروسية إثر تجربة امتدت لفترة زمنية طويلة وما زالت قائمة عبر العمليات التي ما زالت تشهدها الأراضي الروسية بين آن وآخر وتستهدف مواطنين أبرياء.

وأوردت الورقة إحصائية عالمية تقول إنه تم في عام ٢٠٠٣م ما معدله ٨٠٩ أعمال، خلفت وراءها ٤٠٠٠ قتيل و٦٠٠٠ جريح.

وأشارت الورقة إلى أن هناك أسباباً أخرى للإرهاب غير البحث عن زعزعة الوضع الإقليمي، ومن بين هذه الأسباب محاولة السيطرة على الموارد الطبيعية والأراضي وإقامة سلطات إدارية في بعض الدول وتغيير نظامها الدستوري بالقوة. كما ربطت الورقة بين الإرهاب الذي يتكلم بلغة حركات التحرير والعقائديين الدينيين وبين تجار العقاقير المخدرة وغسل الأموال، موردة إحصائية للجنة الأمم المتحدة المعنية بالعقاقير المخدرة، تقول إن هذه التجارة بلغت ٨٪ تقريباً من التجارة العالمية مع غسل أموال سنوياً بمقدار ٨٠٠ مليار دولار أمريكي.

وشددت الورقة على أهمية البدء في تحديد المنظمات التي تشكل أعلى درجات التهديد للأمن القومي، وفي ١٤ فبراير من عام ٢٠٠٣م أعلنت المحكمة العليا في روسيا ١٥ منظمة إرهابية، وفرضت حظراً على أنشطتها داخل روسيا.

سوريا والإرهاب الإسرائيلي

وأشارت الورقة السورية إلى مطالبة سوريا منذ عقود بعقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة لوضع تعريف محدد للإرهاب والتمييز بين الإرهاب وبين حق الشعوب في مقاومة الاحتلال الأجنبي. وحثت الورقة المجتمع الدولي على إدانة إرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل، بالإضافة إلى التنبيه إلى أبرز جذور الإرهاب كالاحتلال الأجنبي والفقر والظلم. كما ركزت الورقة على أهمية التنبيه إلى أن الإرهاب لا يعرف حدوداً، وبالتالي يجب عدم إلصاقه بحضارة أو شعب أو دين.

كما أشارت الورقة إلى تضامن سوريا مع السعودية في وجه الحوادث الإرهابية التي تتعرض لها.

وأخيراً..

إن اجتماع هذا العدد من دول العالم والمنظمات المختصة في الرياض لهو حدث مهم يجب الاستفادة منه على جميع الأصعدة، وكما نلاحظ فإنه كان هناك الكثير من المطالبات في السابق بإقامة مؤتمرات دولية تعالج هذا الشأن، انطلاقاً من أهمية التعاون بين الأمم والشعوب للقضاء على هذه الآفة الخطيرة المسماة بالإرهاب.

ولا شك أنه كي نحارب عدواً لا بد أن نعرف ملامحه ونحدد صفاته، وبالتالي وبما أنه لم يوضع حتى الآن تعريف محدد للإرهاب فإن هذا المؤتمر يعد فرصة مناسبة لوضع هذا التعريف الكفيل بتوضيح الصورة وإزالة الكثير من اللبس والخلط بين الإرهاب وبين حركات المقاومة المشروعة ضد المحتل الأجنبي والظلم والعدوان، مما يضمن إقفال ذلك الباب الذي تخرج منه علينا بين حين وآخر اتهامات مشينة في حق الإسلام والمسلمين بشكل عام وفي حق السعوديين بشكل خاص.

◆ الأيديولوجية الدينية وأبناء الطبقة الوسطى و المخدرات أهم مرتكزات الإرهاب

◆ اليابان تركز على التعليم والديموقراطية.. وبريطانيا على الجالية المسلمة